

ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة المستقلة الجزائرية

"دراسة تحليلية لعينة من جريدة الشروق اليومي"

The phenomenon of school violence in the independent, written press in Algeria

"An analytical study of a sample from the daily newspaper echourouk elyoumi"

Daoudi cherif 1, bekhouché najib 2

* داودي الشريف¹، بخوش نجيب²

"مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية"

¹ جامعة محمد خيضر - بسكرة، cherif.daoudi@univ-biskra.dz

² جامعة محمد خيضر - بسكرة، n.bekhouché@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2020/27/26 تاريخ القبول: 2021/05/09 تاريخ النشر: 2021/12/28

ملخص:

من خلال هاته الدراسة ركزنا على المعالجة الصحفية، لظاهرة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة المستقلة الجزائرية، وأخذنا في ذلك جريدة الشروق اليومي كعينة. من منطلق متابعتها في أحياب كثيرة لمثل هاته المواضيع الاجتماعية، وفق مضامين متباينة حول الظواهر والممارسات الدخيلة على أسرة التربية، وعلى المجتمع الجزائري على وجه العموم. ونسعى من خلال ذلك إلى معرفة ما إذا كان هدف الجريدة، هو الإخبار أو غير ذلك، على شاكلة الإثارة والاستمالة. الأمر الذي دعانا إلى متابعة الموضوع ودراسته وبحث إشكاليته والإجابة على السؤال المحوري: كيف عالجت جريدة الشروق اليومي قضايا العنف المدرسي؟ وتندرج دراستنا هاته ضمن الدراسات الوصفية. مع اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة تحليل المحتوى دون غيرها. ولأجل ذلك اخترنا عينة مكونة من 12 عددا من جريدة الشروق اليومي، وفق متطلبات العينة القصديّة، لنقوم بتحليلها " كما وكيفا" واستخلاص النتائج العامة من دراستنا لهاته الظاهرة التي تؤثر سلبا - بشكل أو بآخر- على التوازن المجتمعي وعلى الحياة الاعتيادية.

الكلمات المفتاحية: المعالجة، الصحفية، العنف المدرسي، الصحافة المكتوبة، المستقلة الجزائرية.

المؤلف المرسل: داودي الشريف، الإيميل: cherif.daoudi@univ-biskra.dz

Abstract:

Through this study, we focused on the journalistic treatment of the phenomenon of school violence in the independent, written press in Algeria. we took in that the daily El Shorouk newspaper as a sample, which in many cases devotes a special page to different educational issues, according to different content on phenomena and practices alien to the education sector and to Algerian society in particular. Through that, we are trying to find out wether the objective of the newspaper is the news or othewise, such as excitement and grooming. The matter that called us to follow up on the topic, to study it, to discuss its problems and to answer the central question: How did Al-Shorouk Al-dailyi approached cases of school violence? . Our study falls within the descriptive studies, with the adoption of a descriptive analytical approach using only the content analysis tool. For that, we chose a sample composed of 12 issues of the daily newspaper Al-Shorouk according to the requirements of the intential sample ,so that we analyze it in "quantity and quality" and to extract the general results from our study of this phenomenon, which negatively affects in one way or another the social balance and the normal life.

Keywords: Treatment, journalism, school violence, written press, independent Algerian.

Résumé :

A travers cette étude, j'ai essayé de me concentrer sur le traitement médiatique du phénomène de la violence scolaire dans la presse écrite algérienne, représentée dans le quotidien Echourouk, qui consacre dans de nombreux cas une page spéciale à différents enjeux éducatifs, selon différents contenus sur des phénomènes et pratiques étrangers au secteur de l'éducation et à la société algérienne en particulier. Les Communes. Et à travers cela, nous cherchons à savoir si l'objectif du journal est l'actualité ou quelque chose de similaire à l'excitation et au toilettage. La question qui nous a appelés à suivre la question, à l'étudier, à discuter de ses problèmes et à répondre à la question centrale: comment Echourouk Elyoumi a-t-il abordé les cas de violence scolaire? . Notre étude comprend ces études descriptives, avec l'adoption d'une approche analytique descriptive utilisant uniquement l'outil d'analyse de contenu. Et pour cela nous avons choisi un échantillon composé de 10 numéros du quotidien Echourouk Elyoumi selon les exigences de

l'échantillon d'intention afin de pouvoir l'analyser "en quantité et qualité" et en extraire les résultats généraux.

Mots clés : Traitement, journalisme, violence scolaire, presse écrite, indépendant algérien.

● مقدمة

أضحى لمفهوم العنف حيزا كبيرا، في واقع حياتنا المعاش. حتى بدأ يقتحم مجال تفكيرنا، وسمعنا وأبصارنا ليل نهار. وتجدد الحديث عن العنف الأسرى، والعنف المدرسي والعنف ضد المرأة، وغيرها من المصطلحات التي تتعلق بهذا المفهوم. ولو تصفحنا الموضوع تاريخيا، لوجدنا هذا المفهوم صفة ملازمة لبني البشر على المستوى الفردي والجماعي. بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي، والفكري الذي وصل إليه الإنسان. فنجدته متمثلا في التهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء، والحط من قيمة الآخرين والاستعلاء، والسيطرة والحرب النفسية وغيرها من الوسائل. والاتجاه نحو العنف نجده في محيط سلوكات بعض الأفراد، كما نجده في محيط سلوكات بعض الجماعات في المجتمع الواحد. كما يوجد في محيط المجتمعات البشرية. وقد تزداد نسبة العنف في مجتمع معين وقد تنقص، كما تختلف قوته من مجتمع لآخر ومن زمن لغيره. وقد تكون صور التعبير عن العنف عديدة ومتباينة، لأن الناس مختلفون ومتباينون، كما أن الناس يعيشون في ظل مناخات ثقافية وسياسية واقتصادية مختلفة. ولقد بدأ في الآونة الأخيرة الاهتمام العالمي بظاهرة العنف في التزايد، سواء على مستوى الحكومات، أو الباحثين أو العاملين في المجال السلوكي والتربوي، أو على مستوى المؤسسات والمنظمات غير الحكومية. وذلك نتيجة لتطور الوعي النفسي والاجتماعي، بأهمية مرحلة الطفولة وضرورة توفير المناخ النفسي والتربوي المناسب، لنمو الأطفال نموا سليما وجسديا واجتماعيا. لما لهذه المرحلة من أثر واضح على شخصية الطفل في المستقبل، فضلا عن نشأة العديد من المؤسسات والمنظمات التي تدافع عن حقوق الإنسان والطفل. وكذا قيام الأمم المتحدة من جهتها بصياغة اتفاقيات عالمية، تهتم بحقوق الإنسان عامة وبعض الفئات خاصة الأطفال. وبضرورة حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف التي يتعرض لها الطفل في زمن السلم والحرب.

ففي أحيين كثيرة باتت ظاهرة العنف المدرسي تشغل عناوين الصحف الجزائرية، باعتبارها من الظواهر المتعلقة بالمجتمع، و أحد أبشع المظاهر التي تمس بالمعايير الأخلاقية. وهذا ما نحن بصدد دراسته في مشروع بحثنا الذي يهدف أساسا، إلى معرفة كيفية معالجة جريدة الشروق اليومي قضايا العنف المدرسي. ذلك لأن وسائل الإعلام تلعب وظائف متعددة في المجتمع. يمكن الاستفادة من إمكانيتها وخصائصها للتأثير على الأفراد، عند معالجة مشكلات و ظواهر اجتماعية خطيرة كظاهرة العنف المدرسي. وهي المعدودة بين الوقائع الخطيرة التي لا يخلو منها أي مجتمع، و هي بالتأكيد تعتبر من أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع الجزائري، بدرجات متفاوتة و على مستويات متعددة نظرا للآثار المادية

و المعنية، التي تخلفها في نفوس الأفراد. واهتمت الصحافة الخاصة بأحداثها على حساب بعض القضايا، و خصصت لها مساحات كبيرة، نظرا لتزايد نسبتها داخل المجتمع الجزائري و أخذها منحى خطير، يشكل مادة دسمة ملأ صفحات الجرائد، في سياق إطلاع الجمهور بما يحدث بمحيطه، من مثل هكذا ظواهر.

و قد أخذت ظاهرة العنف المدرسي الآونة الأخيرة حصة الأسد في القضايا التي أثارها الصحافة الجزائرية، و القنوات التلفزيونية العمومية منها و الخاصة. وهنا برز دور الصحافة الخاصة بقوة ، لتغطية و معالجة تبعات هذه القضايا على جميع المستويات القانونية و الأخلاقية و الدينية والاجتماعية. و تعد ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر التي بدأت تنتشر و تفرق و تثقل كاهل المجتمع بشكل خطير. وبذا صارت تهدد تماسكه و تألفه، و تقف أمام تقدمه و رقيه. و قد كانت جريدة الشروق اليومي سباقة في عرضها لقضية العنف المدرسي، و تفاعلت مع مواضيعه، و بحثت في خلفيات هذه القضايا و خطورة الظاهرة و استفحاله في وسط المجتمع الجزائري.

و اعتقادا منا أن وسائل الإعلام في الجزائر بصفة عامة و الصحافة المكتوبة بصفة خاصة. تؤدي دورها في مواجهة قضايا العنف المدرسي، من خلال طريقة عرض المادة الإعلامية و تحليلها، و المفاهيم المستخدمة في تناول هذه الظاهرة. وقع اختيارنا على جريدة الشروق اليومي، التي تعتبر صحيفة خاصة. كنموذج لتحليل مضمونها و أسلوب عرضها لقضايا العنف المدرسي، و ذلك للإطلاع عن كثب على تغطية الجريدة للموضوع محل الدراسة. من خلال الإشكالية التالية:

كيف عالجت جريدة الشروق اليومي ظاهرة العنف المدرسي؟

ولتوسيع دائرة الفهم أكثر طرحنا التساؤلات التالية:

- 1- كيف تناولت جريدة الشروق اليومي ظاهرة العنف المدرسي ؟
- 2 - ما هي المواقع التي خصصتها صحيفة الشروق على صفحاتها في معالجة الموضوع؟
- 3 - ما هي الأنواع الصحفية التي اعتمدها الجريدة في متابعة الموضوع؟
- 4 - ما المساحة التي خصصتها جريدة الشروق اليومي لمعالجة ظاهرة العنف المدرسي.

1. المحددات المنهجية للدراسة

1.1. أهداف الدراسة

يهدف من خلال دراستنا إلى التعريف بظاهرة العنف المدرسي خاصة، و نسعى إلى الكشف عن مستوى اهتمام جريدة الشروق اليومي بموضوعات العنف المدرسي والمساحة المخصصة لها. مع محاولة الوقوف على دور الصحافة الجزائرية في توعية الناس بهذه الظاهرة على غرار ظواهر اجتماعية أخرى. فضلا عن التعرف على الأنواع الصحفية التي اعتمدها الجريدة في تغطيتها لمجريات الحدث بشأن ظاهرة العنف المدرسي. وبحث الحلول الممكنة للحد من استفحال الظاهرة و تفاقمها. فضلا عن محاولة

تسليط الضوء على ظاهرة العنف المدرسي التي استفحلت في المؤسسات التربوية في السنوات الأخيرة بشكل مس كل الأطوار التعليمية، وتجرعت مراراته الأسرة التربوية. في ساق بحثنا الأسباب والدوافع و محاولة إيجاد وصفة علاجية للحد من الظاهرة .

2.1. أهمية الدراسة

شكلت ظاهرة العنف المدرسي في السنوات الأخيرة، موضوعا حيويا يستدعي الدراسة والتمحيص. لارتباطه الوثيق بشؤون ومصالح المجتمع. في وقت تبقى فيه الصحافة الجزائرية، بمثابة المرآة العاكسة للوضع الاجتماعي الراهن في شتى المناحي، والمعبر الدائم عن تطلعات الرأي العام المحلي واهتماماته. وهذا ما جعلها في موقع إلزامي للقيام بدورها الحقيقي خدمة للمجتمع، من خلال عرض مثل هاته القضايا للرأي العام، توطينا للمصلحة العامة. ومن منطلق ذلك تبرز أهمية دراستنا التي نحاول من خلالها تسليط الضوء على الشكل الذي عالجت به صحيفة الشروق اليومي لقضايا العنف المدرسي. من باب الدور الفاعل والفعال للصحيفة، في معالجة مثل هاته القضايا، عبر تغطياتها الإعلامية.

3.1. أسباب اختيار الموضوع

اللغط الكبير الذي طال القضية، في ظل استفحال الظاهرة وتعدد المتابعات الإعلامية في هذا الشأن. والذي ما زال محل جدل على الرغم من تدخل الجهات الوصية من خلال المنتقيات والندوات والأيام الدراسية، إلى جانب الجهات الأمنية، التي أخذت من جهتها الموضوع على عاتقها. مثلما كان عليه الحال آخر مرة، بتنظيم أمن ولاية الأغواط بالتنسيق مع جامعة عمار ثليجي بالأغواط، ملتقى علمي جهوي حول موضوع حماية الأطفال و الوقاية من العنف الأسري الذي يتفاعل ليكون امتدادا للعنف المدرسي. وكان ذلك تفعيلا لمبدأ الشرطة الجوية وإشراك فعاليات المجتمع المدني، بمشاركة العديد من المصالح والهيئات بولاية الأغواط. وهناك عدد من الأسباب الجوهرية التي أدت إلى إنجاز هاته الدراسة، بينها تأثير المجتمع الجزائري بإفراقات ظاهرة العنف عموما والمدرسي على وجه الخصوص. بالموازاة مع شح الدراسات التي تناولت المعالجة الصحفية للعنف المدرسي. مع ما يقابل ذلك من انعكاسات سلبية انجرت عن هاته الظاهرة الدخيلة. فضلا عن كل ذلك، ارتباطنا بالموضوع وإحساسنا الدائم بمشكلة الدراسة. مع محاولة التعمق في البحوث الإعلامية الخاصة بتحليل المضمون، لاكتساب خبرات ومهارات جديدة في ذلك. و الميول الشخصي للدراسات المتعلقة بتحليل المضامين الإعلامية، و الإسهام ما أمكن في إثراء البحوث الإعلامية المتعلقة بتحليل المضمون، خاصة ما تعلق بالقضايا الاجتماعية على اختلافها.

4.1. مفاهيم ومصطلحات الدراسة

المعالجة لغة: عالج يعالج أي عالج الشيء وفسره. ونقول عالج الأمر عالجه علاجا ومعالجة زاوله وداواه. والمعالجة تعنى الممارسة. إذ نقول عالج أي مارس العمل وزاوله وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجتة

ومن خلال هذه المقاربة اللغوية يتبين أن كلمة معالجة معناها هو ممارسة لأمر ما والاشتغال به عن قرب وكتب ومزاويلته بالطرق المباشرة. (أحمد عابد وآخرون، (د.س). ص858)

المعالجة اصطلاحاً: المعالجة فيما يخص التحرير الصحفي لها من الأهمية بما كان من منطلق ارتباطها الوثيق بالحياة البشرية وتصويرها وتقديمها للقارئ عبر أشكال مختلفة. وقد مر التحرير الصحفي بمراحل عدة. حيث يكون هذا التطور في الاتجاه الذي يخرج المادة الإعلامية في شكل جيد يصل بالقارئ إلى درجة الإشباع. (خضير شعبان، 2001، ص256)

المعالجة إجرائياً: كل نشاط إعلامي تقوم به جريدة الشروق في معالجة ظاهرة العنف المدرسي (أحمد عابد وآخرون، (د.س). ص858)

الجريدة لغة: هي منشور دوري يصدر بشكل يومي، من مهامه تغطية مختلف الأحداث والوقائع. وتطلق الجريدة على كل صحيفة تصدر في أوقات معلومة تنشر فيها الحوادث السياسية أو التجارية أو غيرها. (علي بن هادية، 1991، ص252) و جاء في لسان العرب تعريف صحيفة ما يكتب فيها وجمعها صحائف وصحف في تنزيل العزيز قوله تعالى:

﴿ إن هذا لفي الصحف الأولى (18) صحف إبراهيم وموسى ﴾ (سورة الأعلى، الآية 18-19)

ويقصد بها الكتب التي أنزلت على إبراهيم وهي 09 كتب والتوراة التي أنزلت على سيدنا موسى وقوله تعالى: ﴿ وإذا الصحف نشرت ﴾ (سورة التكويد، الآية 10) و الصحيفة هي القرطاس المكتوب ، تصحف يتصحف صحيفة، تصحفت الكلمة ونحوها : أي حدث بها تغيير وتحريف .

الصحيفة اصطلاحاً: مشتقة من كلمة صحافة، فيعرفها معجم مصطلحات الإعلام بأنها صناعة إصدار الصحف وذلك باستقاء الأخبار والأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي العام والتعليم والتسلية كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين الأفراد والمجتمع وبين الهيئة الحاكمة فضلاً عن أنها أهم وسائل توجيه الرأي العام

الصحيفة إجرائياً: الصحيفة هي اضمامة من الصفحات تصدر في مواعيد منتظمة وتحمل في طياتها مادة خبرية وثقافية في السياسة والاقتصاد والاجتماع والفنون والذي يعمل في هذه المهنة يسمى صحفياً أو صحافي

المعالجة الصحفية:

اصطلاحاً: يقصد بها محاولة معرفة خصائص تناول الصحافة لظاهرة أو قضية ما (أحمد زكرياء بدوي، أحمد خليفة، ، 1994، ص ص 125، 124)

الصحافة :

اصطلاحا: هي مهنة جمع الأخبار ونشرها، أو هي صناعة إصدار الصحف وذلك باستقاء المعلومات والأخبار ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية ، كما أنها واسطة لتبادل الآراء والأفكار بين المجتمع والهيئة الحاكمة (أحمد زكرياء بدوي، أحمد خليفة، 1994، ص 126) إجرائيا: في هاته الدراسة، يقصد بالمعالجة الصحفية، النشاط الصحفي الذي قامت به الصحافة الجزائرية من خلال صحيفتي الخبر والنهار في تغطيتهما ومتابعتهم ماجريات أحداث وظواهر العنف الأسري شكلا ومضمونا عن طريق تناولهما أخبارها وعرض وقائعها .
الصحافة المكتوبة:

اصطلاحا: هي مطبوع دوري يصدر بانتظام في أوقات متباعدة أو متقاربة وبعده نسخ ومهتم بجمع الأخبار والقضايا التي تهتم المجتمع.(محمد عبد الحميد، 1992، ص23)
العنف:

لغة: جذرها الثلاثي عنف فيقال عنف به وعليه عنفا و عنافة أي أخذه بشدة وقسوة ولامه وغيره فهو عنيف، وقد استخدم أيضا في بعض المعاجم وكتب المؤلفين من علماء النفس والاجتماع (خيضر شعبان، 2004، ص 256) وبمعنى خرق الأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق وأعنف الشيء: أخذه بشدة والتعنيف هو التقريع واللوم. ويعرفه الطريحي في معجمه بأنه الشدة والمشقة ضد الرفق ويعرفه أبو الهلال العسكري الشديد في التوصل إلى المطلوب ويعرفه جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفاغي بأنه العدائية والغضب الشديد عن طريق القوة الموجهة نحو الأشخاص أو الممتلكات.

اصطلاحا : هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع وغير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد وهذا الضغط أو القوة تنشأ به الفوضى فلا يعترف الناس بشرعية الواجبات مادامت الحقوق غير معترف بها فتنتشر العلاقات العدائية في المجتمع وتنشأ مجموعات أو تكتلات جماعية تصب عنفها على إرادة الأفراد أو الممتلكات بقصد إخضاع السلطة أو الجماعات الأخرى أو تجمع بين الأسلوبين حتى تصبح إرهابا أكثر عنفا(مناحي بن نايف الشيباني، 2008)

إجرائيا: هو سلوك سلبي يصدر من شخص تجاه آخر بهدف الأذية، وينتج هذا الأخير بسبب التوتر وفقدان السيطرة تتعدد صورته بين الجسدي والنفسي واللفظي والجنسي، وبصفة مختصرة هو إذاء شخص لآخر.

المدرسة:

لغة: هي الموضوع الذي يتعلم فيه الطلبة- المذهب- يقال هذه مدرسة النعم أي طريقها. وكون الشاعر مدرسة أي أوجد أتباعا يقتدون به في مذهبه ومناهجه. والمدرسة الابتدائية هي المؤسسة التي يتلقى فيها التلاميذ مبادئ التعليم الأولية. والمدرسة الحربية هي مؤسسة يتخرج منها ضباط الجيش وإطاراته.
(على بن هادية وآخرون، 1991، 1034)

إجرائيا: يعرفها علماء الاجتماع بأنها جماعة من الأفراد يرتبطون معا برابط الزواج والدم والتبني، ويتم ها التفاعل بين الزوج والزوجة. وبين الأم والأب والأبناء، ويكونون وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة (أحمد عبادلية، 2011)

العنف المدرسي: العنف هو الشدة و القساوة، عفه أي أخذه بقسوة ولم يرفق به وفي الحديث الشريف " إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف" (علي بن هادية وآخرون، 1991، ص703). ويعرفه مختصون على أنه كل سلوك غير مقبول اجتماعيا لكونه يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي وغيره ، ويمكننا تقسيمه إلى عنف مادي، كالضرب، والمشاجرة، وتخريب ممتلكات المؤسسة التربوية " المدرسة "، والكتابات النابية الخادشة للحياء على الجدران. وكذا عنف معنوي كالسخرية والاستهزاء، والشتم والعصيان وإثارة الفوضى" وغيرها من التصرفات اللصيقة بالجانب المعنوي.

الإعلام:

لغة: علم ، يعلم ، أعلم ، علما ، علم الرجل: حصلت له حقيقة العلم . علم الشيء علما : أي معرفته. وتعلمه الجميع : أي عرفوه وعلموه.

اصطلاحا: نقصد به كافة النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير العريضة بكافة المعلومات والأخبار الصحيحة عن القضايا بطريقة موضوعية (سمير محمد حسين، 1984، ص22)

إجرائيا: هو نقل المعلومات إلى الجماهير عبر وسيلة اتصالية من وسائل الاتصال الجماهيري من صحافة وإذاعة وتلفزيون.

5.1 . حدود الدراسة:

اخترنا جريدة الشروق اليومي لكونها ذات صيت إعلامي كبير ومن بين أكثر الجرائد مقروئية في الوطن. وعادة ما تعالج مثل هاته الظواهر، من منطلق خطها الإعلامي الداعي إلى ترقية المجتمع الجزائري وتنويره وعصرنته وفق الثوابت الوطنية، ومقومات الشريعة الإسلامية. بعيدا عن كل ما يعكس صفوه، من ظواهر بدت دخيلة على شعب مسلم، على غرار ما هو حاصل في كل البلاد العربية و الإسلامية عموما. وقد حددنا أعداد جريدة الشروق اليومي للثلاثة أشهر الأولى من العام 2020.

6.1 . منهج الدراسة :

تم اعتماد المنهج الوصفي بإتباع أسلوب تحليل المضمون. و هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي، يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، وبخاصة في مجال الإعلام. وذلك لوصف محتوى الظاهرة والمضمون الصريح للمادة الإعلامية، المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث. وتدرج دراستنا هذه ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى إلى جمع المعلومات والحقائق عن الظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسيرها من أجل

الوصول إلى نتائج عامة تؤكد وتنفي الفرضيات المطروحة ويعرفها الباحث سمير محمد حسين بقوله "هي تلك البحوث التي تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة (مسعود الهلي، 2016)

7.1. أدوات جمع البيانات :

يسعى تحليل المضمون عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها، إلى وصف مضمون المحتوى الظاهر والصريح للمادة قيد التحليل. ولا يقتصر على الجوانب الموضوعية، وإنما الشكلية أيضا. ويعتمد على تكرارات وردت أو ظهور جمل أو كلمات أو مصطلحات أو رموز أو أشكال المعاني المتضمنة في مادة التحليل، بناء على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل ووحداته. ومن الضروري أن يتميز بالموضوعية ويخضع للمتطلبات المنهجية (كالصدق والثبات)، حتى يمكن الأخذ بأحكام نتائجه، على أنها قابلة للتعميم. وينبغي أن يكون التحليل منتظما وأن يعتمد أساسا الأسلوب الكمي في عمليات التحليل، بهدف القيام بالتحليل الكيفي على أسس موضوعية.

8.1. مجتمع الدراسة وعينته

يعد المجتمع الكلي في بحوث التحليل، مجموع المصادر التي نشر فيها المحتوى المراد دراسته من خلال الإطار الزمني للبحث والتي يرغب الباحث في دراستها للحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة وحتى تكون دقيقة وتعطي لنا حقائق ثابتة قمنا باختيار جريدة الشروق من أجل الاستعانة كمصدر للمادة الإعلامية المراد دراستها. حيث اخترنا منها مجموعة من الأعداد بطريقة قصدية على أساس مستوى توزيع الجريدة وقيمتها الإعلامية، واهتمامها بمعالجة القضايا الاجتماعية. التي بينها ظاهرة العنف المدرسي التي نقوم بدراستها. وتعتبر دراسة العينات من الدراسات الأساسية في بحوث الإعلام والاتصال. لأن الباحث يعتمد في إجراء دراسته على اختيار عينات تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا وتعرف العينة " أنها جزء من المجتمع الكلي المراد دراسته وتحديد سماته كما أن العينة هي من وحدات المعاينة، تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا متكافئا للمجتمع الأصلي لتعميم نتائجه عليه (يوسف تمار، 2007، ص 24-36). والعينة القصدية يتم اختيار وحداتها وفق وجهة نظر الباحث لاعتقاده من أنها نتائج مرضية ويقول عنها الدكتور مرسلبي بأنها " تقوم على التقرير الشخصي للباحث في اختيار مفردات مجتمع البحث وهذا انطلاقا من دراسته الكاملة والمفصلة لما يحتويه هذا المجتمع من مفردات ولطبيعة هذه الأخيرة من حيث ما تتضمنه من معلومات وبالتالي اختيار تلك التي لها صلة بالبحث على الصعيد المذكور لتشكيل عينة البحث دون الأخذ بعين الاعتبار عامل الانتظام أو الصدفة في ذلك بل فقط عامل التأكد الشخصي من فائدة الاختيار المحقق للنتائج النهائية للبحث " (أحمد بن مرسلبي، 2003، ص 18)، و في ورقتنا البحثية هاته حصرنا دراستنا في تحليل مضامين 12 عددا من جريدة الشروق اليومي، اخترناه بشكل عمدي وفق ما

يخدم أهداف الدراسة. كما عملنا على تحديد الفترة الزمنية الممتدة من 01 جانفي إلى غاية 31 مارس 2020.

2. تعريف جريدة الشروق اليومي

صحيفة يومية تصدر باللغة العربية، صدرت أول مرة في شكل جريدة أسبوعية العام 1991 تحت تسمية الشروق العربي، وأضحت يومية بداية من الثاني نوفمبر العام 2000، وتعد من أقدم الجرائد المستقلة في الجزائر، بين التي توفر تغطية شاملة وآنية. تأسست في البداية، على أيدي مهنيين قدماء كانت لهم الخبرة والممارسة في مجال الإعلام على رأسهم الراحل علي فضيل المدير الشرقي لمجمع الشروق. وجريدة الشروق اليومي، وطنية إخبارية، شعارها " رأينا صواب يحتمل الخطاء و رأيكم خطأ يحتمل الصواب". تصدر باللغة العربية بشكل يومي. مقرها الاجتماعي دار الصحافة عبد القادر سفير بلدية القبة بالجزائر العاصمة. لها نسخة إلكترونية بالعربية والفرنسية والإنجليزية متوفرة على موقعها الرسمي. لها شبكة مراسلين يمثلون مختلف مناطق الوطن. وهي تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر التي كان يديرها الراحل الإعلامي علي فضيل مالكة الأصلي الذي قضى ذات يوم من شهر أكتوبر 2019، والذي لا يزال اسمه مدون عليها رئيسا شرفيا. وأوكل أمر تسييرها حاليا لشقيقه رشيد. (جريدة الشروق اليوم، 2020)

3. قراءة في الدراسة السابقة

1.3. الدراسة الأولى:

صلاح محمد عبد الحميد دراسة حول "العنف المدرسي" جمعها في كتاب نشرته مؤسسة دارالفرسان بالقاهرة سنة 2018. وقد تحدث فيها الكاتب بإسهاب عن جذور العنف المدرسي وعرفه من زاوية نظرية التحليل النفسي و النظرية الإحباطية وكذا نظرية التعلم الاجتماعي. وقد خلص في دراسته إلى الدور الريادي للعاملين في مجال التوجيه والإرشاد و حقوق الإنسان، في الحد من سلوك العنف المدرسي. وهذا من خلال:

- تنفيذ العديد من الندوات لأولياء الأمور في أساليب التنشئة الاجتماعية المناسبة لكل مرحلة عمرية. من منطلق أن الأسرة هي المصدر الأساسي في تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال.
- عقد لقاءات مع أولياء الأمور حول حقوق الطفل في الرعاية النفسية والصحية والاجتماعية. و اللعب والمشاركة والتعبير عن الرأي. وحقه في الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي.
- تجسيد ندوات للمعلمين والإدارات المدرسية حول حقوق الطفل النفسية والاجتماعية والمدنية والسياسية. وما إلى ذلك من التوصيات الأخرى التي تدخل في ذات الإطار. ومن جهة أخرى تم التنويه بدور الأسرة والمدرسة في تنمية شخصية الطفل. من منطلق أن المجتمع بحاجة إلى قادة و ساسة في العلوم والسياسة والتكنولوجيا لمواكبة التطور الحاصل ومسايرة عصر التقدم والتكنولوجيا. والحديث عن المدرسة - حسب الدراسة - لا يمكن فصله عن الحديث على المجتمع. فالمجتمع يتكون

من مجموعة أفراد والمدرسة تتلقى أبناء هذا المجتمع، وتهيئهم لاحتلال مكانتهم في المجتمع كأعضاء وفاعلين. ولذا فإن التربية الحديثة، تنظر إلى المدرسة باعتبارها مجتمعا صغيرا شبيها بالمجتمع الكبير. ومن هذا المنطلق فإن إصلاح المجتمع يتوقف على إصلاح المعلم والمدرسة أولا. فإذا تم إيلاء العناية بهما فمن المؤكد أن الإنتاج سيكون وفيرا. وهو ما يزيد من تطور البلاد وازدهارها ونموها ورقمها. و مسائرة التطور الحضاري. ومما سبقت الإشارة إليه فإن العلاقة بين المجتمع والمدرسة ينبغي أن تقوم على مبدأ و أساس إعداد جيل صالح يخدم وطنه ويتطلع إلى ما هو أحسن وأصلح. (صلاح محمد عبد الحميد، 2018، صص 10، 117-123)

2.3 . الدراسة الثانية:

إبراهيم عبيد، دراسة في شكل كتاب نشرته دار زهور المعرفة بالقاهرة في طبعته الأولى موسم 2020/2019 تحت عنوان: " العنف في المدارس " الظاهرة، الأسباب، المظاهر وحلول مقترحة". واستهلت الدراسة من منطلق أن العنف في المدارس، أضحى مشكلة خطيرة في كثير من البلدان. ويشمل العنف المدرسي الطلاب فيما بينهم، وكذا اعتداءات الطلاب على موظفي المدرسة. وهو من الصفات غير المقبولة اجتماعيا. فالمجتمع ينبت مثل هاته السلوكات، كما جاء في استهلال الكاتب. كما أن الأهالي لا يقبلون مثل هاته السلوكات تجاه أبنائهم. والعنف ظاهرة مست العالم كله ولا يمكن استثناء أية دولة.. وقد اختار المؤلف منطلقا لدراسته يبحث حل إشكالية:

ما تعريف العنف وما أنواعه، وما هي الحلول التي يمكن أن تخلصنا منه ومن ضرره؟

وتسعى الدراسة إلى التعريف بالعنف وأسبابه والعوامل التي أدت إلى تحوله إلى ظاهرة ودور الإعلام في الظاهرة سلبا وإيجابا . و بعد التعريف بالعنف المدرسي وأسبابه ودوافعه وأسبابه ومضاره ومخلفاته المجتمعية. خلصت الدراسة إلى الدور المنوط بوسائل الإعلام للحد من تفشي الظاهرة ذات الآثار السلبية. من منطلق قدرتها في التصدي للظاهرة . من خلال التوعية والتثقيف وبحث مضامين إعلامية هادفة . وفي هذا برز افتراضين. الأول في الاتجاه السلبي من منطلق أن وسائل الإعلام تساهم في تفشي العنف من خلال المضامين التي تطرحها أمام الجمهور في التلفزيون والإذاعة والصحف على اختلافها والفيديو والأفلام السينمائية، وهو ما يجعل أصحاب هذا الافتراض يطالبون برقابة مشددة على المحتويات الإعلامية العنيفة.

أما الافتراض الثاني فيقول أصحابه بل يؤكدون على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام، ومساهمتها الفعالة في التصدي لظاهرة العنف. من خلال جهود توعية مدروسة ومتكاملة يتم تنفيذها في إطار سياسة وطنية. وهذا يعني أن وسائل الإعلام يمكن استغلالها عن طريق الحملات الإعلامية، التي تسعى إلى استبدال المعلومات الخاطئة حول مفهوم العنف و مخاطره وآثاره. بمعلومات حقيقية ودقيقة وفق إستراتيجية إعلامية هدفها الرئيس التصدي للظاهرة من خلال سياسة اتصال تقوم على عدة مرتكزات. بينها إعطاء حقائق عن طبيعة المشكلة وحجمها وخصائص مرتكبيها النفسية والاجتماعية

والعمرية والثقافية وما إلى ذلك مما يتوجب فعلة عند تصميم حملات إعلامية موجهة في هذا الشأن بالذات. (إبراهيم عبيد، 2020/2019، ص ص 106-107).

3.3 . الدراسة الثالثة:

نادية جيتي، "المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري " دراسة وصفية تحليلية لجريدة الخبر الجزائرية في الفترة الممتدة من 01 جانفي 2013 إلى غاية 31 ديسمبر 2013. وهي عبارة عن رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، نوقشت سنة 2013 في جامعة باتنة. وهي دراسة تسعى إلى التعرف على مدى اهتمام صحيفة الخبر الجزائرية بقضايا العنف الأسري. باعتبارها من القضايا الاجتماعية، التي تهتم المجتمع، إضافة إلى درجة تأثير هذه المعالجة على قراء صحيفة الخبر. وقد هدفت هذه الدراسة بصفة عامة إلى:

- الكشف عن موضوعات العنف الأسري في جريدة الخبر.
- معرفة أشكال العنف في المجتمع الجزائري حسب جريدة الخبر.
- الكشف عن الأطراف الفاعلة في العنف الأسري حسب جريدة الخبر.
- معرفة اتجاه جريدة الخبر نحو ظاهرة العنف الأسري.

وطرح السؤال الذي كان منطلقا للدراسة على النحو التالي:

" كيف عالجت جريدة الخبر الجزائرية ظاهرة العنف الأسري شكلا ومضمونا؟ "

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ووقع اختيارها على العينة العشوائية المنتظمة التي تم حصرها في 44 عددا من جريدة الخبر الجزائرية كعينة ممثلة للدراسة، واستخدمت استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات .. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

* احتلال مواضيع العنف الأسري أهمية معتبرة من حيث المساحة وهذا راجع إلى السياسة التحريرية أو الخط الإعلامي للجريدة.

* النقص الكبير في الصور من طرف الجريدة، مع أن الصورة أبلغ تعبير عن فعالية ومصداقية النص المكتوب.

* اعتماد الجريدة على الأشكال الصحفية الاخبارية والتقريبية في معالجتها لقضايا العنف الأسري.

* التأكيد على أن ضحايا العنف الأسري هم من الأسرة النووية. (نادية جيتي، 2013)

4. المقاربة النظرية للدراسة

يوجد عدد من النظريات التي قامت بدراسة الأسباب والأشكال وأساليب الإصلاح والوقاية من العنف. فالنظريات تعد أمرا أساسيا لفهم الظاهرة، من خلال منظور معين. ولتفسير وقائعها بشكل يساعد على التنبؤ، وبين الاتجاهات والنظريات التي تناولت العنف ما يلي:

1.4 النظرية البنائية: وفقا لهذه النظرية فإن العنف الأسري يتزايد في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة، حيث يعاني الأفراد والأسر من الإحباط نتيجة تدني مكانتهم الاجتماعية وشح مصادره المادية والعاطفية والنفسية والاجتماعية. فالإحباط يكون أشد قسوة لأنه يؤدي إلى الإيذاء الجسدي والنفسي.

2.4 نظرية الصراع: يرى أصحابها بأن العنف الذي يحدث في المجتمع هو ميدان للظلم التاريخي بما تعانيه الأقليات من قلة في الثورة والقوة، وهو ناتج عن قهر يتعرض له الناس، ويعدونه سلاحا فتاكا للنزاع بين الجنسين وأداة هيمنة الرجل. فإضافة إلى التركيز على صراع الأدوار، فإن هذه النظرية تركز أيضا على الشعور الشخصي بالحرمان بين ما يرغب به الناس وما يحصلون عليه، وبين انخفاض المستوى الاقتصادي الذي يؤدي إلى الحرمان. ويرى أصحاب هذه النظرية أن الأدوار السائدة في المجتمع تعكس سيطرة الرجل على المرأة. فالرجال يسيطرون على النسق الوظيفي ويتمتعون بفوائده. ويعني السماح للمرأة بالدخول في هذا النسق مساءلتها للرجل في هذه الفوائد، وعليه فإن أهم الأساليب للمحافظة على هذه الفوائد والمكاسب، هي أساليب التنشئة الاجتماعية. حيث تقوم الأمهات بتنشئة البنات تنشئة مختلفة عن الذكور وبحسب الوضع الاجتماعي والطبقة التي تنتمي إليها الأسرة. وتستخدم الأسرة في تنشئة البنات أساليب يملكها العنف، ويسمح للذكور فيها بممارسة هذا العنف. وكان ذلك حق من حقوقهم المشروعة. فتحرم البنات بذلك من الفرص المتكافئة في التعليم والعمل والثقافة وغير ذلك من الفرص المحققة.

3.4 نظرية التعلم الاجتماعي: من أكثر النظريات شيوعا، وهي التي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وتتم عملية التعلم داخل الأسرة، حيث أن الأطفال الذين يشاهدون السلوك العدواني لا يتذكرونه فحسب، بل يقلدونه إلى حد كبير، وبخاصة عندما يرتكب هذا السلوك أحد البالغين، الذي يعد سلوكهم نموذجا يحتذى به. ويميل الأولاد به إلى محاكاة السلوك العدواني بصورة تلقائية. وتعزيزا لهذا السلوك يزداد بينهم ارتكابه ويتميزون بالعدوان والعنف. وهناك بعض الفرضيات، تستند عليها نظرية التعلم في دراسة العنف الأسري. وهي أن العنف الأسري يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام. وأن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، تشكل شخصية الفرد عند البلوغ، وفي هذه النظرية يلاحظ أن التقليد عامل رئيس في اكتساب العنف من خلال التنشئة الاجتماعية (كمال بوعلاق، 2006)

5. تفسير وتحليل النتائج العامة للدراسة

خلصت دراستنا هاته إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

1- تبين أن مواضيع العنف المدرسي كيفما كانت عديدة وحدثها لم يكن في فترات متباعدة وهو ما يدل عليها تواريخ عينة الدراسة المتقاربة وهو تأكيد آخر على استفحال الظاهرة وتغلغلها في المجتمع

الجزائري بشكل أصبح يومي . لدرجة أن الظاهرة باتت على ما يبدو اعتيادية وهو ما يدعو إلى دق ناقوس الخطر بشأنها.

2- اتضح فيما يخص تكرارات عناصر فئة المساحة الكلية ومساحة التحليل بأن صحيفة الشروق اليومي تقتصر في متابعتها لموضوع العنف المدرسي على الإخبار في غالب الأحيان. وهو ما لا يستدعي حجز مساحة كبيرة للاستدلال على الموضوع كما أن مثل هذه الأخبار التي تعد في خانة الأحداث. والتي تشد القارئ وتكون محل متابعة يتم تحريرها وفق الهرم المقلوب الذي لا يتطلب عدد كبيرا من الكلمات. وهو يقلل من حجم المساحة المطلوبة.

3- تبين أن جريدة الشروق اليومي لا تولي اهتماما كبيرا، لمواضيع العنف المدرسي. بدليل عدم برمجتها للمواضيع على الصفحات ذات الأهمية الكبرى على غرار الأولى، أو الوسطى، أو الأخيرة إلا نادرا. حيث أن الصفحة الأخيرة لا تمثلها سوى نسبة 8.33 بالمائة، بمجموع موضوع واحد. بينما باقي الصفحات احتلت ما نسبته 91.66 بالمائة، من مجموع مساحة مواضيع التحليل. ولعل كثرة وتعدد الأحداث على ذات الشاكلة، هو الذي ولد لدى هيئة التحرير - على ما يبدو - انطبعا بأن الأحداث المذكورة باتت مألوفة ومستساغة، ولم تعد تحوز القيمة الإعلامية التي ظلت تتربع عليها في المجتمع الجزائري على الأقل خلال العشريتين الأخيرتين. حتى أن عملية نشرها باتت تأخذ الطابع الروتيني الذي لا يتيح لها أولوية النشر على الصفحات المرموقة .

4- يتضح أن مواضيع العنف المدرسي عبر الصفحة الواحدة لجريدة الشروق اليومي، تحتل في الغالب النصف السفلي بنسبة 28.57 بالمائة، وكذا الجهة اليسرى بما نسبته 38.7 بالمائة. مقابل 14.28 بالمائة، لموقع وسط الجريدة. وهو ما يؤشر بنسبة معينة إلى أهميتها في أجندة الجريدة. ومن جهة أخرى إلى كثرة المواضيع ذات الأهمية التي تحتل المشهد الإعلامي وتسيد نفسها عليه.

5- تبين أن عناوين موضوعات العنف المدرسي بجريدة الشروق اليومي. لا تحوز الأهمية المطلوبة من حيث الإخراج ولا يؤشر لها بخطوط عريضة على شاكلة العناوين البارزة للمواضيع الرئيسية. حيث لم تحتل فئة الخطوط الكبيرة سوى ما نسبته 7.14 بالمائة من مجموع خطوط المادة التحليلية مقابل 64.28 للخطوط الصغيرة لعناوين المواضيع قيد الدراسة. كون المواضيع لا تصدر في الصفحات الأولى أو الأخيرة. وهي في الغالب من تحرير مراسلين.

6- ظهر أن اللغة الغالبة المستخدمة في تحرير المضامين الخاصة بظاهرة العنف المدرسي هي اللغة العربية بنسبة 92.85 % كونها اللغة الرئيسية للجريدة وأن اللهجات المحلية أو اللغات الأجنبية لا تحتل أي مكان أما المزيج من الكل فيكاد لا يذكر إذ لا تتجاوز نسبته 1% .

7- تبين أن القالب الصحفي الذي حمل المادة التحليلية لجريدة الشروق اليومي، جاء على شكل أخبار صحفية بنسبة 78.57 % . وهو ما يؤكد أنه لا ينظر إليها باهتمام بالغ من طرف هيئة التحرير إذ لم تتجاوز نسبة التحقيق الصحفي 7.14 % ونسبة التقرير الصحفي 14.28% .

8- يتبين من خلال الجدول المتعلق بفتنة طباعة الصورة الصحفية المستخدمة في تناول مضمون العنف المدرسي في جريدة الشروق اليومي أن المواضيع المنشورة بدون صورة بلغت نسبة 50% وهذا راجع ربما لاعتبارات عدة منها امتناع الضحية نفسها عن الظهور في الجريدة أو عدم نشر الصور لبشاعتها وللحفاظ على نفسية المتصفح...إلخ. في وقت لم تتجاوز فيه الصور الواقعية نسبة 28.57% أما الصور التي تستعين بها هيئة التحرير في تصوير الحدث هي صور من الأرشيف إذ بلغت نسبتها 21.42%.

9- اتضح من خلال المحور المتعلق بفتنة الألوان المستخدمة في تناول موضوع العنف المدرسي أن اللونان المستخدمان بنسبة كبير جدا هنا اللونان الأبيض والأسود إذ بلغت نسبة استخدامهما 92.85% ربما لأنها الأكثر تعبيراً عن المشاهد المؤلمة أو لاعتبارات مادية بحته تتعلق بكلفة الطبع، أما الألوان الأخرى فكانت نسبتها ضئيلة جداً إذ بلغت 7.14%.

10- تبين أن أشكال العنف المدرسي تلخصت في السب والشتم، السرقة، الاختطاف وفساد الخلاق إذ بلغت نسبة 12.5% أما الأشكال الأخرى المتعددة للعنف فبلغت نسبة 31.25%.

11- اتضح أيضاً أن السبب الرئيس والغالب للعنف المدرسي هو فساد الأخلاق حيث بلغت نسبته 21.42% في حين تساوت الأسباب الأخرى في النسبة والمتمثلة في الإهانة، الإضراب، السرقة، الاعتداء الجنسي و الاختطاف. حيث بلغت نسبة 14.28% أما سبب قلة الاهتمام فتذيل الترتيب إذ بلغت نسبته 7.14% وهذا يدل على عدم تأثيره في حدوث العنف المدرسي.

12- تبين من خلال المحور المتعلق بفتنة الوسائل المتسببة في ارتكاب العنف المدرسي من خلال مواضيع جريدة الشروق اليومي أن العنف باستعمال اليد احتل ما نسبته 28.57% أما الوسيلة فيما بلغ العنف باستعمال مركبة ما نسبته 7.14% أما الأسباب الأخرى فاجتمعت كلها في ما نسبته 64.28%.

13- اتضح من خلال المحور المتعلق بفتنة الولايات الجزائرية التي وقع بها العنف المدرسي أن هناك 09 تسع ولايات فقط من بين 48 ولاية، هي التي وقعت بها ظاهرة العنف المدرسي وتمت تغطيتها من قبل جريدة الشروق اليومي وقد تساوت في النسبة والتي بلغت 7.14% أما ولايتين اثنتين فسجلت بهما نسبة 4.28% أما التكرارات بدون تحديد فبلغت 7.14%.

14- اتضح أن منطقتي الوسط و الشرق الجزائري هما اللتان تصدرتا مناطق الوطن في وقوع العنف بخمسة نكرارات وما نسبة 35.71%. بينما احتلت ولايات الغرب المركز الثالث بثلاثة تكرارات ومات نسبته 21.42%. بينما لم يقع بولايات الجنوب أية حوادث عنف وفق مادة التحليل. ما يؤكد أن مناطق الجنوب ما زالت محافظة وأن هناك ترابط اجتماعي وثيق بين وحدات المجتمع الجنوبي.

15- تبين أيضاً أن ظاهرة العنف المدرسي اقتصر على المناطق الحضرية حيث بلغت النسبة المئوية الكلية أي 100% وهذا لعدة اعتبارات منها الكثافة السكانية والضغط الاجتماعي وظروف المعيشة والمستوى الثقافي للأولياء الذي يساهم في سرعة وصول المعلومة إلى الأوساط الإعلامية في حينها. أما

المناطق الريفية فقد انعدمت فيها نسبة العنف المدرسي وهذا راجع كذلك لعدة أسباب أو اعتبارات مختلفة والأكد أن هذه الظاهرة هي في الأصل موجودة، ولو بنسب ضئيلة جدا، وقد لا يصل صداها إلى الوسط الإعلامي فقط.

16- اتضح من خلال محور تكرارات عناصر فئة اتجاه المضمون في تناول ظاهرة العنف المدرسي بجريدة الشروق اليومي أن الاتجاه الإيجابي من قبل القراء يحتل النسبة الأعلى حيث بلغت %78.57 في حين أن الاتجاه الحيادي فكانت نسبته %14.28، أما الاتجاه غير الواضح فسجل نسبة %7.14 وهو أقل نسبة. في غياب أي اتجاه سلبي.

17- اتضح أن جريدة الشروق اليومي لا تنشر أكثر من موضوع واحد متعلق بالعنف. ولعل ذلك راجع لعدم أهميته بالنسبة لهيئة التحرير أو لعدم إقبال القراء على هذا النوع من الأخبار حيث بلغت نسبة النشر لموضوع واحد %92.85 أما ثلاثة مواضيع فقد بلغت %7.14 أما موضوعان وأربعة وخمسة مواضيع فلا وجود لها بصفحات الجريدة في العدد الواحد.

18- خلصت الدراسة إلى أن الموضوع الذي يتصدر النسبة الأعلى هو الضرب بنسبة %18.75 حسب أشكال العنف في حين تساوت الأشكال عبر جريدة الشروق اليومي.

19- بالنسبة للمصادر الصحفية التي تعتمد عليها صحيفة الشروق اليومي. اتضح أن المراسل الصحفي هو المصدر الأول للجريدة بنسبة %38.49 لتواجده بالقرب من مكان الحدث ولتسعيه للحصول على المعلومة من مصدرها في حينها لتحقيق السبق الصحفي ولاعتبارات أخرى كثيرة أما المصدر الثاني فهو المصالح الأمنية بنسبة %11.53 والمصدر الثالث كان المحرر الصحفي الذي بلغت نسبته %7.69 لعدم تيسر حصوله على المعلومة بكل سهولة. وجاء في المرتبة الرابعة المصادر المجهولة و الجهات الرسمية بنسبة %3.84 وهي نسبة متدنية بالنسبة لهذه الأخيرة. ولعل ذلك لعزوف المسؤولين عن نشر الخبر المتعلق بمواضيع العنف. بما إذا كانت له مسؤولية في ذلك . بينما احتلت باقي المصادر الرتبة السادسة بنسبة %34.61.

20- اتضح من خلال المحور المتعلق بتكرارات عناصر فئة الجنس للأشخاص المتسببين في العنف المدرسي المتناولة في صحيفة الشروق اليومي أن نسبة الذكور كانت الأعلى بنسبة %60 لطبيعتهم التكوينية (الفيسيولوجية والنفسية) أما الإناث فكانت النسبة %26.66. بينما سجلت نسبة %13.33 للفئة التي لم يحدد فيها الجنس.

21- بالنسبة لسن الأشخاص المتسببين في العنف المدرسي المتناولة في صحيفة الشروق اليومي فقد حازت الفئة التي لم يتم التطرق إلى أعمارها نسبة %57.14 . بعد فئة المراهقين الأقل من 18 سنة بنسبة %35.71 وهي طبيعية كون هاته الفئة العمرية تعد الأصعب للفرد من حيث التكوين النفسي وحب الظهور أمام الآخرين وخاصة الجنس الآخر، أما الفئة العمرية من 18 إلى 30 سنة فبلغت نسبتها %7.14 .

- 22- تبين من خلال المحور المتعلق بفئة الجنس للأشخاص المتضررين من العنف المدرسي المتناولة في صحيفة الشروق اليومي أن سمة الجنس ذكور وإناث قد تساوت في النسبة المسجلة فبلغت ما نسبته 44.44% أما الفئة التي لم يحدد فيها الجنس فبلغت 11.11%.
- 23- اتضح بالنسبة لعناصر فئة السن للأشخاص المتضررين من العنف المدرسي المتناولة في صحيفة الشروق اليومي أن الفئة التي لم يحدد عمرها كانت الأعلى نسبة ب: 53.33% جاءت بعدها الفئة الموالية بما نسبته 33.33% أما الأخيرة فكانت الفئة العمرية من 18 إلى 30 سنة بنسبة 13.33%.
- 24- اتضح أن جريدة الشروق اليومي تسعى من خلال طرق مواضيع العنف. إلى الإخبار أكثر من إثارة المواضيع للنقاش ومعالجة الظاهرة. ولعل نوع المتابعات الإعلامية التي قام بها في الغالب فئة المراسلين كان لها الأثر في نوعية المعالجة وهو الذي أصبغ عليه تلك الصبغة. في غياب مقالات رأي عادة ما تكون للتوجيه والاستمالة و التحليل والمناقشة وتفسير الظاهرة و التوعية والنصح والإرشاد وإبداء الرأي في كيفية معالجة الظاهرة. من منطلق مساحة التصرف التي تتاح لمقالات الرأي مقارنة بالمواضيع الخبرية أو المتابعات الإعلامية العادية. حيث لم تحض سوى بما نسبته 7.14 في جدول تكرارات عناصر فئة الأهداف، مقابل 85.71 بالنسبة للإعلام والإخبار.
- 25- تبين من خلال محور فئة الاستمالات الاقناعية المستخدمة في جريدة الشروق اليومي من قبل محرري المقالات المتعلقة بالعنف المدرسي للتأثير في القارئ. أن استعمال الاستمالات العاطفية حازت النسبة الأعلى لأن الموقف من القضية يتحدد عاطفياً أكثر حيث بلغت نسبته 57.14%. أما الاستمالات العقلية والعاطفية في آن واحد فكانا في المرتبة الثانية بسبة 28.57% في حين الاستمالات العقلية فحازت ما نسبته 14.28%.
- 26- فيما يخص تكرارات عناصر فئة السلوكيات والقيم المستنبطة من مواضيع العنف المدرسي المتناولة في صحيفة الشروق اليومي. تبين أن القيم الدينية والأخلاقية تصدرت المشهد بنسبة 45.45% بعدها القيم الأمنية والقانونية بنسبة 27.27% و القيم الاجتماعية بنسبة 22.27% أما القيم الإنسانية فسجلت أقل نسبة وهي 4.54%.
- وعموما فإن معالجة جريدة الشروق للظاهرة لم تكن بالشكل أو الرؤية التي كانت منطلقنا لهاته الدراسة. ولعل حصر دائرة العينة من حيث حجم الأعداد محل الدراسة، كان له تأثير بائن على نتائج الدراسة. ولعل الأمر سيتغير تماما ويكون له الأثر البالغ في النتائج العامة، إذا تناولنا الموضوع من خلال الصفحات المحلية لمختلف جهات الوطن. كما أن الفترة المختارة عادة ما تعرف هدوءا نسبيا تزامنا مع الدخول المدرسي ومتطلباته، والذي قد يمتد إلى 3 أشهر أو يزيد. لتأتي بعد ذلك فترة استقرار الوضع، في ظل انهماك التلاميذ في تحضير الامتحانات والاهتمام أكثر بالمراجعة وكسب ود الأساتذة والإدارة بعيدا عن أية محاولات في الاتجاه غير السليم أملا في حصد نتائج تمكنهم من الانتقال إلى القسم الأعلى.

6. الخاتمة:

معلوم أن الصحافة تكتسي أهمية كبيرة في الحياة العامة، وتلعب دورا رياديا في توجيه السلوك، وتقويمه. إذ تعتبر عنصرا فعالا في المجتمع، ومصدرا هاما، تستقى منه المعلومات. بين ذلك الصحافة المكتوبة، التي تنفرد بصدارة الاهتمام، بالمواضيع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها. وفي مقدمتها ظاهرة العنف باختلاف أشكاله. التي بينها العنف المدرسي الذي ارتأينا دراسة من خلال مستوى معالجته إعلاميا عبر جريدة الشروق اليومي. وقد جاءت دراستنا لتشمل المعالجة الشكلية والضمنية لظاهرة العنف المدرسي في فترة محدودة، تم التطرق فيها إلى عناصر المساحة واللغة والأنواع الصحفية و الصور الصحفية المستخدمة وغيرها ، أما بالنسبة إلى المضمون فقد تطرقنا إلى أسباب الظاهرة والمواقع الجغرافية التي وقع بها العنف المدرسي والوسائل المتسببة في ارتكاب العنف وأسبابه وأشكاله. والآثار المترتبة والحلول وسبل الحد منها. ومن خلال النتائج، لاحظنا أن جريدة الشروق اليومي أثرت على القارئ من خلال استعمال الاستمالات العاطفية لأن الموقف من القضية يتحدد عاطفيا كما أن القيم الدينية والأخلاقية تصدرت النسبة الأعلى بالنسبة لفئة السلوكيات والقيم المستنبطة من مواضيع العنف المدرسي المتناولة في صحيفة الشروق. في وقت تأكد لنا فيه من جهة أخرى، ما للصحافة من دور في استقرار المدرسة والأسرة عموما. وفي الحفاظ على النسق الاجتماعي وتوعية الأفراد

المراجع والمصادر

- (1) سورة الأعلى، الآية 18-19
- (2) سورة التكوير، الآية 10
- (3) عابدأ وآخرون، (د.س). المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،
- (4) خضير شعبان (2011). مصطلحات الإعلام والاتصال، ط1، الجزائر. دار اللسان العربي.
- (5) أحمد زكرياء بدوي و أحمد خليفة (1994). معجم مصطلحات الإعلام، ط1، القاهرة، مصر، دار الكتاب المصري،
- (6) محمد عبد الحميد (1992). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1. عالم الكتب ، القاهرة
- (7) مناحي بن نايف الشيباني. (2008). معالجة صحيفة الرياض لجرائم العنف الأسري في المجتمع السعودي ، ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.
- (8) على بن هادية وآخرون (1991). القاموس الجديد للطلاب، ط7، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.
- (9) أحمد عبادلية(2011). دور الأسرة في تحقيق التفوق الدراسي لدى أبنائها، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة تبسة.
- (10) محمد حسين، س(1984). الإعلام والاتصال بالجماهير، عالم الكتب ، القاهرة، مصر

- (11) مسعود الهلي، (2016). المعالجة الإعلامية للانقلاب التركي، جامعة ورقلة .
- (12) يوسف تمار، (2007)، تحليل المحتوى للباحثين للطلبة الجامعيين، ط1، الجزائر، دار النشر والتوزيع، طاكسنيج كوم،
- (13) أحمد بن مرسل (2003)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية،
- (14) موقع جريدة الشروق اليومي زيارة يوم: 2020/03/20 على الساعة 20 سا
- (15) صلاح محمد عبد الحميد (2018)، العنف المدرسي، القاهرة، مؤسسة دارالفرسان .
- (16) إبراهيم عبيد (2020/2019)، العنف في المدارس (الظاهرة، الأسباب، المظاهر وحلول مقترحة)، ط1، القاهرة، دارزهور المعرفة .
- (17) نادية جيتي، (2013). المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري " دراسة وصفية تحليلية لجريدة الخبر الجزائرية، جامعة باتنة.
- (18) كمال بوعلاق، (2016). العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر، جامعة وهران،